شهق الناس

مفخرة الفقر

لم استغرب ما أعلنته وزارة التخطيط عن خارطة الفقر في العراق،

ولم ينزل الخبر صاعقا كما يقولون، لأننى اعرف أن نتائج

خوارزميات التدمير الذي أصاب العراق، وكوارث القتل والحروب،

ستعطى مثل هذه النتآئج، بل اننى أجد في هذه الاحصائيات

تقزيما للظاهرة، وتسترا على ارقام فلكية أكثر مما أعلن، لأن

المعادلات الرقمية والاحصائيات تخفي وراءها سياسة فاسدة ملوثة بالكذب والخداع وتشويه الحقائق. ومع ذلك، فاذا اخذنا بهذه

الأرقام الفاجعة من باب حسن النية، وقارناها بمخزون العراق

النفطى وايراداته الشهرية، فأن القلب سيتوقف، وستزداد اللعنات

على من أفقر الشعب واذله بين الأمم، وحول ثرواته الى معدن

صدى للفقر بدلا من معدن الذهب الذي يداوى الناس بالرفاهية

والكبرياء. لا ان يحول الوطن الى مزابل واكوام من القمامة يؤمه

لا شك ان التعامل بلغة الإحصاء والأرقام في موضوع الفقر قد

يثير صدمة لأول وهلة، فالأرقام لها حياتُها ٱلجامدة كُرمز رقمي

مجرد، مثلما لها وجه أخر جدلي ينبض بالحياة إذا تحولت الى

مدلولات حياتية، فالإحصائي تهمُّه النتيجة الرقمية، بينما المحللُ

يفسر ابعاد الرقم اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، لذلك فأن التفسير

الاجتماعي والسياسي لخريطة الفقر تعطي نتائج كارثية، وحقائق

علمية مهمة، أولها ان الفقر موزع على جميع المحافظات العراقية

بدون استثناء، وليس هناك محافظة مدللة حتى تلك التي تغرق

بالنفط ،او التي تتواجد فيها اضرحة الائمة الكرام التي تتاجر

باسمهم أحزاب السلطة ،وعمامة رجال الحكم ،ومخترعو الفقر

،وثانيهما أن نسب الفقر ترتفع بشكل مخيف في الكثير من

محافظات الجنوب ،رغم ان السلطة الحالية تتباكّى ليل نهار

بالمظلومية ،بينما مدن ابناء الحسين، بلغة اهل السلطة الطائفية ،

تغرق بالفقر والبطالة ،ويرتفع منسوب الفقر ما بين 44–52 بالمائة

كما هو الحال في ذي قار (44 بالمئة) وميسان (45 بالمئة)

والديوانية (48 بالمُّة) والمثنى (52 بالمئة) وهذا لا يعنى ان المناطق

الأخرى تعيش بحبوحة العيش ، فالموصل ،على سبيل المثال لا

الحصر، المنكوبة بدواعش الإرهاب سابقا والسلطة حاليا ،نصفها

فقير ونصفها الاخر مهدم ومهجر ، يرتفع فيها الفقر الى (34

الاغرب في تقرير وزارة التخطيط فرحتها بانخفاض الفقر من

22.5 بالمَّائة عام 2014 الى 20 بالمائة، بالاعتماد على قياس

مؤشرات الفقر المتمثلة بالصحة والسكن والتعليم والدخل والحاجة

الم، الغداء. وهذه المقاييس، والحمد الله، متوفرة بأعلى المقاييس

العالمية، بل تتفوق على السويد والدنمارك وسويسرا وهولندا

والامارات، لكنها غير معلّنة لأن عمائم البلد يخشون حسد الاخرين وبالمراب المسياحة الطبية ان تكون ماركة عالمية تسبب في ازدحام المستشفيات العراقية، لأن الاحق عندهم هو المواطن

العراقي في ان يستمتع بخدماتها الطبية، وأجهزتها الحديثة،

وإذا ما احتكمنا للمنطق، وابتعدنا عن اللمز والهمز والغمز،

وخضعنا المقاييس التى وضعتها وزارة التخطيط بشأن الفقر

العراقي، فأن العقل سينط نطا من جسم العباد، لأن الحقائق تؤكد

بأن جمّيع هذه المقاييس تبكي حالها، وتندب حظها السيئ، لأنها

كانت من صنع زعاطيط السياسة الذين لا يفقهون صنع حياة

التمدن، وثقافة السعادة. فالمستشفيات العراقية المتهالكة التي

أصبحت نقاط عبور للموت، تغص بالفئران أكثر من روادها، وتتنزه

بين المرضى تشاركهم الطعام البائس، والمرضى يئنون ويتأوهون

الما وحزنا على حالهم في هذه الأبنية المنخورة المعطرة برطوبة

الماضي، وجيفُ القذارة، وشحة الأدوية وانعدامها في كثير من

الأحيان ، بل المضحك إن هذه المستشفيات تطلب من مرضّاها حلب

الادوبة معها لان هناك تدويرا للفساد، فالأدوية التي تدخل من باب

مخازن وزارة الصحة تخرج من شياكها الى الصيدليات الخاصة

لبياع بأثمان باهظة دون مخافة الله، ليصبح عرفا تحت لافتات

دينية مبتكرة ناهيك عن مشكلات كثيرة تتعلق بكوارث غرف

العمليات ،والانعاش ،وأدوات التشخيص، واسرة المرضى المتهالكة

وظاهرة الفوضى داخل هذه المستشفيات من المزاح والضحك

والاحاديث ،والشجار بين الطبيب والعامة ،وقتلهم أيضا بدم بارد،

أضافة الى الدخان المتصاعد من سجائر العاملين والمرضى

وقصص أخرى مخجلة تجعلنا نردد القول المأثور(ان لم تبك

اما التعلّيم، فله قصة وفصول مخجلة، ومن العنوان نعرف النتيجة،

فالعراق خارج تغطية التصنيف الدولى، وفي نهاية الترتيب،

وشهاداته مشكوك فيها، وأطفال بلادى مازالوا يدرسون تحت خيم

الصرائف والطين حفاة، وبين الترع والسيول والمستنقعات، يلتهمون

الفقر حاجة وجوعا، ويتلقون دروسا دينية جاهلية وبالية، وتعليما

طائفيا يرسخ الهوية الطائفية، بل أصبحت المدرسة محورا للنزاعات

الاجتماعية والطائفية والسياسية، ومحورا لسيطرة الأحزاب الدينية

،واصبح المدرس موضع تندر لا قدوة ،لأنه الافقر، والأكثر حاجة من الفئات الاجتماعية الأخرى .وهذا ينسحب على الجامعة التي

أصبحت كهوفا للجهل والظلام ،وصراع للأحزاب الدينية التي تريد

اما الدخل، فقد سبب لنا مزيدا من الفقر، فقد ذكرت بعثة الأمم المتحدة (يونامي) بأن هناك ستة ملايين عراقي يعيشون تحت خط

الفقر، أي أنهم يقتاتون ويتدبرون أيامهم ومعيشتهم بأقل من

دولارين ونصف في اليوم الواحد للفرد الواحد، مما يجعل العراق

من البلدان التي تحوى الملايين من الفقراء. صحيح أن دخل الفرد

ارتفع قياسا بالسنوات الماضية، لكن الصحيح أيضا ان العراقي

يعيش أتعس أيامه ضيما وفقرا ومذلة، لأن الجميع ابتداء منّ

المتقاعد والموظف والمدرس لا يقويان حتى العيش برفاهية الفقير،

مقابل تضخم اقتصادي كبير، وارتفاع في سلع الحياة والسكن

والدراسة والصحة. يكفّى اليوم ان معظم الناس تعانى اليوم من

فقدان السكن والضمان الصحي والاجتماعي، وليس لديها الا

بطاقة تموينية فقيرة بموادها، وشتحيحة بعدستها المبارك، ورداءة

فأستحى من الضحك على الأقل)

أطفاء شمعة العلم فيها

وروائحها المعطرة بالياسمين.

فقراء بلادي جوعا وهلاكا وعوزا.

ياس خضير البياتي

بعض ما نراه عن تحديات التنمية الإقتصادية في العراق



زهير إسماعيل شهد جباره الزيدي

توصف التنمية بمفهومها الشامل والمعاصر عملية تخص جميع مستوبات الحياة ومجالاتها وهي فكرة ولدت بين الحربين العالميتين واتسعت الأن ,وتجسيد هذه العملية يتوقف على عدة عوامل تتفاوت أهميتها من ظرف لآخر ومن

أن المتتبع للتنمية الاقتصادية في العراق بلاحظ أن مشكلتهاً الأساسية و الرئيسية تكمن في شحة التمويل كنتيحة لدخول العراق في حروب وخصوصا بعد الاحتلال و التحديات التي فرضها غيان السياسة الاقتصادية الرصينة وغياب الرقابة واباحة السرقات ونهب الممتلكات بغطاء قانونى السنا بصدد توجيه أصابع لـوم أوَّ تأشب ما بعكر سلامةً الكاتب والجهة التي تقوم بالنشر .

ان ارتساط التمويل للمشاريع التنموية بأنتاج النفط سوف لن ي ب و استقرارا في عملية التنمية ومعدلاتها ويؤكد ذلك أن الضغوط التى مورست بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية عن طريق التحكم بالسيباسية السعرية دوليا للنفط كذلك بعد الحرب العراقية الكويتية وما جر في اذيالها حيث بدأ البلد يزحف على بطنه وتوقفت كافة المشاريع و جمدت ما سميت بخطط التنمية في وقتها .

وما يزيد الطين بله فقدان القدرة على إدارة العملية التنموية وحوانيها التنظيمية وشيه غياب العناصر القادرة على تلك الإدارة اوتغصيها لمختلف الأسباب ويمختلف الطرق .

وهنا وامام هذه المعضلة لابد من معرف العوامل المساعدة على التنمية في العراق التي يمكن تقسيمها الى

عوامـل ذاتية وأخرى موضوعية. العوامل الذاتية تتلخص بالتالي:

االحياة السائدة

- الأنمان بإمكانية تغيير أنماط

– توفر الهسئات القادرة على التعاون مع الأجهزة الحكومية لتحقيق الأهداف بما في ذلك قيام الافراد والمؤسسات المتعنية في الاندفاع بالالتزام قدر حدود المسؤلية

اما بصدد العوامل الموضوعية

من التوازن في كافة المجالات وان تعبر برامجها عن الحاجات الأساسية للمجتمع (لا كما نرى حدث ركزت الجهات المعنية على صبغ الأرصفة واستيراد الحجر المقرنص لبعض الأرصفة ... يالها من سخرية ووسيلة للسرقة و الاحتيال) .

زلنا نرى ان التعليم في العراق منتعدا عن التدريب المهنى الحقيقي الذى بخدم القطاعات التنموية المطلوبة وهذا ما انتبهت له الكثير من البدول مثل ماليزيا والصين وتايلند وغيرها الكثير ,لا يعنى ذلك عدم الاهتمام بالبدراسات التقليدية النظرية التي يمكن ان تكون مفتاح للتطوير واحداث نقله في المختبرات التطبيقية سواء زرَّاعية ,صناعية ,سياحية,

عنصر هدم وذلك بزيادة البطالة وحرمان القدرات القادرة على العمل من اكتساب الخصرة وخصوصاً في المشاريع الحيوية مثل استخراج وتسويق النفط. " قد يتساءل البعض عن مجالات التنمية قدر تعلق الامر بالعراق,

تتلخص بالتالي : - قيام عملية التنمية على أساس السيساسات الاقتصادية

> - التدريب المهنى التطبيقي حيث لا صحية الخ

– يماً إن هدف التنمية هو تطوير الانسسان فأن من السعوامل الموضوعية المساعدة هو التركيز على عنصر الشباب والنساء كعامل أساسي مساعد على تحقيق النهوض بالعنصر البشري المهمش والذي يستعاض عنه حاليا بالعمالة الأجانبية وهذا يمثل

وهنا نود الإشارة الى: التنمية الاقتصادية ويمكن تعريفها على انها زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد الوطني . أي

تحقيق تغييرات كمية وتوعية وتشمل هذه الإجراءات مجالات متعددة من بينها رأس المال البشري والبنية التحتية الأساسية والتنافس الإقليمي والاستدامة البيئية والشمولية الاحتماعية والصحة والامن والقراءة والكتاتة وغيرها من المجالات الأخرى بهدف ضمان الرفاهية عبر التدخل في

والاجتماعية للافراد وللمجتمع . ان التعليق على مدى تحقق ذلك في العراق فأن الامر متروك للمتابع والمهتم بشؤون التنمية في العراق وهنا اود أن القي بعض الضوء على ماكشفه مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر محمد صالح في المحاضرة التي تفضل بالقائها في كلية بغداد الحامعة للعلوم الاقتصادية عن عدم تطييق مشاريع استثمارية منذ عام 2003 وحتى عام 2013 بقيمة 222.3 مليار دولار أمريكي وحين تم سؤال التوزارات عن هنده المساريع المسجلة .. كان الجواب ..لا يوجد شيء على الأرض . كما كشف عن ان موازنة 2020 بأن قيمة الموازنة التشغيلية تأخذ 110 بالمئة من

قيمة ايرادات النفطية . (نقلا عن جريدة الزمان) . - التنمية الاجتماعية والتي تعرف

التفكير والعمل والحياة من أحل المشاركة في تنفيذ برامج التنمية لأحداث التغيير الأزم لتطوير المجتمع . ولكن ماذاً حدث في العراق (تعمد مع سبق الإصرار لتجريف عقلبته الناهضة المتعطشة للتطور المدنى الحديث واجباره عبر برامج خطرة ليتقهقر اكثر من قرن الى الخلف ولا أربد التعمة،

على انها أسلوب حديث قادر على

احداث تغيير حضاري في طريقة

ان يدلى بها للمساهمة في تكوين

التناقض و التضاد).

أخرى وتحول من دورة الى أخرى أيضًا ولا يتطلب الامر اكثر من هذا

مجاميع متصارعة

مما سبق لابد من القول ان على الدولة عبر المجاميع المتصارعة في الاستفادة من واردات وتخصيصات الخطة ان تنتبه الى ما اشرنا الله, أى اهتمام المخطط بالمعوقات التي تواجه التنمية بكافة مجالاتها وبالتالي لابد من الابتعاد عن الصراعات السياسية المتبعة القائمة على التعصب والتحرب. لابد ان يهتم المخطط بالموارد المادية و العوامل المؤثرة الأخرى مثل:

طريق الأسلوب التلقيني السردي

الذي تعتمد على النظام ألبنكي)من

المعلومات والقواعد والأفكار لتعاد

الى تاكيد حفظها وفهمها

واستنساخها عند السؤال

عنها ويلاحظ ان التعليم(عملية يتم

فيها تحفيز القوى والمهارات العقلية، بممارسة نشاط ذاتي عن

طريق تهيئة مجموعة من

الظروف)تمكن المتعلم في حصوله

على المعرفة العلمية المتخصصة

وهذا يعنى انتقال المعرفة من المعلم

- العمل والتركيب الاجتماعي - التكنلوحيا وتُقنية المعلومات - حجم الوحداث الاقتصادية والاحتماعية

ر. . - طريقة توزيع الإنتاج هذه النقاط ليست خافية على المخطط اطلاقاً ولكن في أجواء الصراعات والابتعاد عن تحقيق ما تشتر الى النبة الصادقة والعمل على المباشرة على الأقل في خطوة أولى على هذا الطريق وهذَّا النهج اضطررنا للتذكير عسى ان تنفع

خطوط عريضة كما نود استعراض الخطوط العريضة التي يجب ان تتضمنه ستراتيجية التنمية ولا سيما ما

يتعلّق بالعمل الحكومي: -تحديد المشروع الاجتماعي - المشروعات الإنتاجية التحكومية في المجالات التي هي خارجة عن النشاط الاقتصادي الخاص (المشروعات الاقتصادية الاحتماعية الضخمة التي لا يستطيع القطاع الخاص النهوض بها)

- التوجيه الحكومي والتخطيط لتشجيع التكامل والاندماج الاقتصادي بين العام والخاص -تشبجيع ومعاونة المستثمرين ف الميادين العامة كالتعليم والصحة

و الاسكان وغير ذلك من الانشطة . – سياسة زراعية في المدى: القصير, المتوسط. والطويل وتحديد الأهداف الانتاحية

- سياسة مالية ونقدية وتجارية عامة ملائمة وهنا نحد من المناسب أن ننوه عن

بعض النقاط على أساس مبدأ (

ذكر عسى ان تنفع الذكرى) منها : – على أجهزة الدولة ان تكون اكثر جرأة في التخلص من عناصر عدم الكفاءة في وحدات القطاع العام وإعادة تخصيص الموارد في صالح التقطاع الخاص مما يترفع من انتاجيته ويزيد من معدلات الأرباح وذلك باعتبار وحدات القطاع الخاص أكفأ من وحدات القطاع العام و تخفيض الانفاق الحكومي يسيب التخلص من الدعم الذيّ تقدمه لشركات القطاع العام وزيادة حصيلة الضريبة على أرباح الشركآت بعد إصلاحها وتحويلها

للقطاع الخاص . - ضرورة اتخاذ إجراءات لرفع إنتاجية المشروعات التى تتبع مباد ئ السوق الحر وفتح فرص جديدة امام المدخرات الخاصة لتستثمر في مشروعات قائمة او حديدة

في السلوك، تغير قابل للقياس

وآنتقائى بحيث يعيد توجيه الفرد

الإنساني ويعيد تشكيل بنية تفكيره

الفرد المعرفي وسلوكه)وهذا يعني

ان التعلم مهارة تكتسب بطريقةً

ذاتية اوغير ذاتية مقصودة او غير

مقصودة وذات تغير مستمر عكس

اساليب التعلم

وللتعلم انواع منها (التعلم

بالاكتشاف، والتعلم الذاتي والتعلم

التعاوني، والتعلم التَّنَّافسي

والتعلم الجماعي)وللتعلم مهارات

عديدة منها (الخارطة الذهنية

والخرائط المفاهيمية والتى تكون

على شكل تطبيقات تحوي الكفاهيم

العديدة لاي علم، وخارطة التدفقُ

واساليب التعلم متشعبة كثيرة

الابعاد فهي خليط من عناصر

معرفية وانقعالية وسلوكية وقد

تمكن الباحثون من التعرف على

عدد كثير من الأبعاد لاساليب التعلم

اسلوب التعلم المستقل عن المحال

مقابل المعتمد على المجال، واسلوب

النصف الايمن للدماغ مقابل

والجداول).

بشكل عميق،وعدم أخذ المعلومة عن خلال الدراسة أو الخبرات أو ال

المشروعات العامة بعد بيعها للقطاع الخاص ,وهذا بلا شك يدفع بعجلة التنمية لصالح الشروة والدخل من خلال اتاحة الفرصة لها لتملك بعض أجزاء

بوادر الاستقرار بكل انواعه . – السماح للاستثمار الأجنبي على ان لا يسيطر على رأس المال الوطنى بوجه عام والأنشطة الاستراتيجية بوجه خاص من خلال شسراء أجسزاء كبسيرة من المشروعات العامة المطروحة للبيع . - ذكرنا أعلاه إشارة الى التكنالوجية وتقنية المعلومات ولأهمية هذه الفقرة وجدت قبل ان أختم هذه المقالة الموحزة والسريعة ان اقف عند هذه الفقرة لأهميتها وأشير الى بعض التوصيات التي

قد تكون معروفة للجميع لكن اود التذكير بها وعلى النحو التالي: – تعزُّبنُ أنشُّطةً البحثُ والتَّطوير وتكنلوحيا المعلومات والاتصالات

- تحسين أداء المؤسسات الخاصة من خلال مدخلات خاصة معدنة مستندة الى التكنولوجيات الحديثة فضلا عن استحداث أنماط مؤسسية جديدة تشمل مدن وحاضنات التكنالوجيا .

- تعزيز بناء القدرات في العلوم والتكنالوجية والابتكأر بهدف تحقيق اهداف التنمية المستدامة في الاقتصاد القائم على المعرفة, وللسيما ان بناء القدرات هو الوسيلة الوحيدة لتعزيز التنافسية وزبادة النمو الاقتصادي وتوليد فرص عمل جديدة وتقليص الفقر - وضع خطط وبرامج تهدف الى تصويل المجتمع الى مجتمع معلوماتي ونحن لسنا اقل من دول كانت جاهلة متخلفة نجحت في هذا المضمار ويسعى العراق حاليا

المحتمع عموما و لأعادة توزيع وحدات القطاع العام. -على الدولة أن تسلعي قانونيا الي رفع المعوقات وتشديد الرقابة ومحاربة الفساد عملا وليس قولا كما نشاهده حاليا بغية توفير وتعزيز بيئة مستقرة للمشروعات

وهذا ومرتبط بلاشك بالاستقرار السياسي والاستقلال السياسي. وهنا نشك كثيرا متمنين ان تكون الحركات والانتفاضات قد تساعد الدولة للتوجه بالنحو الذي يخلق

لتعزيز تكنالوحيا المواد الحديدة والتكنالوجية الحيوية واعتماد الألدات القابلة للاستدامة .

بهذه النقطة خوفا من مخاطر الصراحة) . - التنمية السياسية والتي تعرف مانها محموعة الأفكار التَّي يمكن

رأى عام للتأثير به لدى القرار السياسي ,أي المشاركة في صنع القرار السياسي من خلال مجموعة من الوسائل مثل الأحزاب الحرة والجمعيات المتقدمة في التفكير والعمل والنقابات غير

التسيسة ,التي بمجموعها تبحث عن الأساليب ألمتطورة العلمية والعملية للرقى في علاقة الدولة بالمجتمع (وهنّا أترك التعليق للقارئ سواء عن حقيقة الأحزاب أو الجمعيات او النقابات وما نراه من

- التنمية الإدارية وتعرف بتطوير قدرات الإداريين وتحسين أدائهم والتأثير على البيئة التي يعملون فيها عن طريق دراسة الهياكل التنظيمية وتحديث القوانين واللوائح المعمول بها وتطوير وتنمية معلومات الافراد وتحسس البيئة للعمل الإداري (تلاحظون أن القوانين واللوائح التي تخدم هذه الجوانب مرمية في زوآيا ودهاليز ومجرات مجلس النواب سنة بعد

التنويه) .

- الأرض وما تحتويها وما عليها وما فوقها أي الموارد الطبيعية - رأس المال

التعليم والتعلم

تتباين رؤى الاكاديميين بشان مضمون التعليم والتعلم كونهم اساسا في استراتيجية العملية التربوية والتعليمية المعتمدة في المؤسسات التعليمية،حيث يدعق البعض عند عرضه لطريقة تقييم العملية التربوية والتعليمية الى ضرورة التحول نحو التعلم بدل التعليم باعتبار ان التعليم هو ظاهرة تقليدية تلقينية مضي عليها الزمن لم تتلاءم وتطلعات الجيل الجنديد،جيل الشورة التقصية التعاملات الحياتية اليومية من قبلً الطلبة، والبعض الاخر يدعو الى استمرار التعليم بدلامن التعلم

ومن اجل توضيح مضامين

هو عملية (منتظمة مقصودة وغيراً ذاتية)بمعنى ان الفرد المتعلم لا يكتسب المعرفة وانما يتلقاها من غيره من خلال حزمة من الوسائل المستخدمة كما ينظرللتعليم كونه(عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمعارف والمعلومات من ذهن المعلّم إلى ذهن المتعلّم) او انه (عملية منتظمة لنقل المعارف) الى المتعلمين،وهذا يعنى ان التعليم

المكتسبة وفترة اعدادهم، والبعض الاخر ينظر الى المفهومين بمنظار موحد باعتبار عدم وجود فروقات

وبما يتناسب وثقافة الطلبة هو مجموعة الممارسات التي يستند

المفهومين يمكن القول ان التعليم

النجاح في الحالتين. تفكير ناقد ويتجه التعليم المعاصر الى ضرورة التوجه به نحو (التفكير الناقد الذي يشجع المتعلّم على الوقوف على أسباب حدوث الظاهرة وفهمها

تحديدا ستجازف بذلك .

أما الاحتمال الأخر فهو الإتيان

بوزراء حزبيين لكنهم ليسوا من

وغير ذاتية وتفسيرها أن المتعلم لا يكتسب المعرفة وأنما يتلقاها من غدره يوسيلة التلقين،وهذا الإسلوب التلقيني اكتسبناه متعلمين ومارسناه ولا زلنا معلمين في ألمؤسسة الأكاديمية ضمنت لنأ

الى المتعلم وهما طرفي التعليم.اما التعلم فهو سلوك ذاتي تطويري اليها المعلم، فهو عملية منظمة تركز غير محدد بزمن ولا بعمر يسعى على الجانب المعرفي للمتعلم وتتم داخَل المؤسسة التعليمية يطلق اليه الراغب أملا في الحصول على الخبرات المعرفية المميزة، فالمتعلم عليها(التعليم المدرسي والتعليم هنا هدفه التعلم. الاكاديمي)وهو عملية مقصودة ويعرف التعلم تعليميا (بانه

من جدلية نحو أخرى

مجموعة من الدراسات الذاتية التي تهتم بمكتسبات علمية ومعرفية خاصة بمجال من مجالات الدراسة) ويعرف احتماعيا (يانه كافة أللهارات التي يحصل عليها الإنسان اثناء تعامله مع البيئة العائلية والاحتماعية المحيطة) وهو انضا عملية (اكتسان المتعلم للمهارات من خلال تاثره بعملية التعليم) وهذا يعنى ان التعلم هو

عملية (تلقي المعرفة،والمهارات من

السرعسيل الحسزبي الأول أو حستى

الشّاني ، بل ممن لّم ينظُّهُروا في

الإعلام مُطلقاً ، و هذا ممكن جداً

فألاحزاب بلا شك تعي جيدا بحكم

كونها قد أساءت استخدام السلطة

، إنه سيئتي اليوم الذي يرفضها

الشيعبُ ، لَـذلكُ أستعـدادها في

التعامل مع واقع كهذا، هو صناعةً

شنخوص في الظل يتم تقديمهم على

أنهم مستقلون (ظاهريا) لكى يتم

استيزارهم و هذه هي خطوة

تراجع القائد الحقيقي للخلف و

تقديم القائد الظاهري ، انها لعبة

يعتمدها حتى الغرب في التعامل مع أزمات انعدام الشقّة ، هذا

الأحتمال امكانية حدوثه واضحة

احتمال اخير

فيما الاحتمال الأخير ، هو فسح

المجال ل علاوي كي يختار وزراءه

بنفسه ، و لكن يتم تقاسم الوزارات

بالخفاء بين الأحزاب ، فكل الكادر

الوظيفي ما بعد الوزير هو تابع

لطرف حزبي معين ، و الوزير اماً

انه سيخضع للأمر الواقع و يتعامل

معه أو أنه يستقيل (نادر الحدوث)

و هذا احتمال واقع الحدوث أيضا

كما سابقه ، بالمحصلة لن تختلف

حكومة علاوي عن سابقاتها

بالتشُّكيل ابداً لذلك لا نعول على

هذا الأمر أبداً.

تعليم مما قد يؤدي إلى تغير دائم العقلية (عند) وينتج عن هذه العملية (تغيراً واضحاً في رصيد مقالة لأحقة).

الإنسان على نفسه عن طريق استخدام وسائل التعلم المتاحة فهو لا(يرتكز على الحفظ والتلقين وانما علَيْ تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني). وهذا يعني انّ التعلم ليس اسلوبا لنقل المعرفة التخصصية المتسلسلة وبالتالي من اجل ان نضمن توجهنا التعليمي نحو تعزيز اسلوب التعلم لابد منّ التاكيد ان كل مدخلات العملية التعليمة ابتداء من المعلم واللوحة والقسسلم والمنهج والكتاب وغيرها تعد جوهر عملية التعلم واستاسها، وكلما كانت هذه المدخلات تتسم بالرصانة ومكتملة من الناحية النوعية والظرفية حصلنا على تعلم مكتمل ورصين

التروى) مقابل الانتفاع، واسلوب النمط التفكيري مقابل النمط العاطفي والاحساس مقابل الحدس، والحكم مقابل الادراك والتفكير المرن مقابل التفكير المقيد » ربي و التدسيط مقابل التعقيد (وهي اساليب سوف نستعرضها في وبشكل عام يعد التعلم اسلوبا

النصف الأنسر،واسلوب التأمل(

تطويريا ذاتيا اذ بعثمد فنه

نضمن به مستقبل العملية

الواقع ، لكنهم سيصطدمون بواقع ما العمل إذن؟ وكيف للشعب ان

التعليمية وجودتها.

و يعمموه ايذانا بتكراره عند الانتخابات القادمة بشكل أوسع . علينا أن نؤمن بقناعة جازمة ان مشكلتنا هي مشكلة مجتمعية ، فإما

(السلطة) أو من الأسفل (المصلحين) أو كلاهما ، فالشعب نتاج السلطة (معنويا) و السلطة نتاج الشعب (مادياً) ، لذلك كل الإصلاحات أن لم و الجهل ، متى ما قضي على هاتين الافتين ، أصبحنا على مسار قويم

يحقق غَاياته بعد كل هذه التضحيات الجسام من شهداء بالمئات وجرحى بالآلاف الم تحقق كل غاياتها دفعة واحدة ،

اول الغيث بتحقيق المطالب كان بأستقالة حكومة عبد المهدي وتعديل قانون الانتخابات واختيار أعضاء مستقلين لمفوضية الانتخابات وفتح فرص العمل ، نعم لا تعد شبيئاً ازآء ما تم تقديمه من خسائر لكنه اول الغيث ، فما هي الواجبات القادمة من أجل الحصاد

إنما تؤسسس لمفاهيم جديدة تكون اللبسنة الأولية للتحرر ورفض الظلم و النهوض بالبلد،

مماطلة وتسويف الاصرار و الضغط باتجاه تحديد

موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة و عدم فسح المجال للقوى السياسية بالتسويف و المماطلة فهذا أسط الحقوق و أهمها في أن الوقت ، فلا إنهاء للتظاهرات و الاعتصامات الا بهذا التحديد المبكر، و ما بعده يحين وقت العمل استعدادا لها ، نعم سيحاول المتظاهرون الحصول على مقاعد برلمانية تؤهلهم لتنفيذ برامجهم و أفكارهم على أرض

مؤلم ، إنها سيطرة الأحزاب الكبيرة في الانتخابات وحصولهم على حصة الأسد (حيث المال والنفوذ والسلطة) ، فقد لا يحصل المستقلون (فعليا) إلا على عشرة مقاعد برلمانية كحد أقصى وهذا لا أداه عاملًا محبطا بل دافعاً نحو العمل باجتهاد كي يثبتوا الأنموذج

تُطلُّ الشعب ابتداءاً فإنها ستبقى اصلاحات فارغة المحتوى لن تؤثر في شي مهما كانت التّضحيات ، فكنفمأ كانت الأداة لتغدير السلطة سواءا بالانتخابات أو بالانقلاب او بالثورات أو حتى من خلال التحرير (الاحتلال) ، كلها لن تؤدي الغرض النشود ما لم يتم التعرض لمشاكلنا ، و أشد الافات المجتمعية هي الفقر

نصل أهدافا كانت حتى وقت قريب

تعد بالنسبة لنا سرابا

بضاعتها الفاسدة، وكل هذه الحاجات يبتلعها راتب لا يكفي ومع ذلك، ودون خجل، تأتيك الحكومة، مع كل هذه الكوارث والمفاخر الوطنية، والمكارم الكبرى تبشرنا بانخفاض الفقر 5درجة مئوية، رغم ان ريختر الفقر العراقي درجاته اعلى بكثير، وزلزاله أحدث دمارا اجتماعيا بسعة مساحة العراق. وقصة مفخرة الفقر لا تنتهى الى حد ما وصفناه بعجالة، فهو يبدوكما قال أحد افراد السلطّة الدينية الغارق بالمال الحرام، بأنه قدر الهي ليس من صنع البشر، وسعادة ورضى من عند الله، والشقاء في مقاومته، ومقاومة المفقرين، وعذاباته له اجر عند الله يوم القيامة. بالرغم من ان هذا البليد الفاسد يعرف ان البلد يغرق بالأموال والنفط مثلما يغرق بالفاسدين، لكن قدر العراق ان من . يحكمه اليوم صنعوا له مفخرة الفقر، وجعلوه في اخر الأوطان،

كأننا نسمع قول السياب الخالد:

وكلٌ عام حَين يعشب الثرى نجوع

ما مر عام والعراق ليس فيه جوع

www.azzaman.com

بحسابات الواقع السياسي العراقي ما بعد العام 2003، لم بتَّم تكليفً محمد علاوي بتشكيل الحكومة الا بعد التوافق عليه دوليا (امريكا) و اقليميا (إيران) و كذلك محليا (المرجعية) و القوى الشيعية المؤثرة بالإضافة إلى ضرورة استحسان رأي الكرد في ذلك ، رغم أن علاوي يعد من الشخصيات الجدلية (كونة أدن العملية السياسية وأحد وجوهها المستهلكة) و الشعب بداية تشرين الأول ٢٠١٩ أنما ثار على كل من تصدى للسلطة ، الآانه

من أجل التكليف . الانتقالة التي

الشخصية الوحيدة التي لاقت توافق جميع الأطراف سالفة الذكر

الانتخابات المبكرة قريبا ستجرى ت . . . حدثت بعد التكليف ، هي توجية الأنظار من الشخصية الجدلية إلى الحكومة الجدلية (أي من جُدلُيةً التكليف الى جدلية التأليف) ، بمعنى أن الشّعب ما عاد معترضا على علاوي بل يعترض على حكومته التي سيشكلها ان كانت جدلية (بمعنى ان كانت مكونة من وزراء حُزبيين أو فاسدين أو غير بصُّدد ذلك نحن أمام جملة من

سیف ابراهیم

كفوئين او ضعفاء تابعين) . الاحتمالات ، أولها قد يتم استيزار نوعية كهذه من الوزراء و التبرير سيكون انها حكومة انتقالية و

ونحتاج إلى وزراء ذوي خبرة قادرين على تخطى هذه التحديات الصُعْبِة (ذات سيأسة الانتقال من التكليف إلى التاليف الجدلي فقد انتقلنًا الأنّ من الحكومة الجّدلية إلى ضرورة الاستعداد للانتخابات المبكرة (والتي قد تكون جدلية أيضا و لن تجرى! أ)!! ، ان هذا الاحتمال سيجد ردة فعل شعبية قد تعبد الانتفاضة لبداياتها بل أشد لذلك لا نرى أن القوى السياسية الشيعية